



الجمعية العامة

هيئة نزع السلاح

الجلسة ٣٦٧

الجمعة ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٧، الساعة ١٦/٠٠

نيويورك

المحاضر الرسمية

الرئيس: السيدة مارتينيك (الأرجنتين)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٤٥.

البند ٦ من جدول الأعمال

تقرير هيئة نزع السلاح إلى الجمعية العامة في دورتها الثانية والسبعين.

الرئيسة (تكلمت بالإسبانية): تشترع الهيئة الآن في اعتماد تقارير الهيئات الفرعية في إطار البندين ٤ و ٥ من جدول الأعمال، وكذلك مشروع تقرير الهيئة، الوارد في الوثائق A/CN.10/2017/L.1 و A/CN.10/2017/WG.I/CRP.2 و A/CN.10/2017/WG.II/CRP.3، التي جرى تعميمها. وبعد ذلك، تستمع الهيئة إلى البيانات الختامية للوفود.

ولبدء عملية النظر في تقارير الهيئات الفرعية بشأن كل بند من بنود جدول الأعمال واعتمادها، سأعطي الكلمة أولاً لرئيس كل فريق عامل لعرض تقريره.

أعطي الكلمة الآن لرئيس الفريق العامل الأول المعني بالبند ٤ من جدول الأعمال، المعنون "توصيات لتحقيق الهدف

المتمثل في نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية"، لعرض تقرير الفريق العامل الأول، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/2017/WG.I/CRP.2.

السيد مينديث غراتيرول (جمهورية فنزويلا البوليفارية)، رئيس الفريق العامل الأول (تكلم بالإسبانية): أرحب بحضور السيد كيم وون - سو، الممثل السامي لشؤون نزع السلاح، الذي نعرب له عن خالص تمانينا على العمل الذي اضطلع به خلال فترة توليه مهام منصبه.

إنه لشرف لي أن أعرض تقرير الفريق العامل الأول المعني بالبند ٤ من جدول الأعمال، المعنون، "توصيات لتحقيق الهدف المتمثل في نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية".

عقد الفريق العامل الأول ١٢ جلسة خلال الفترة من ٥ إلى ٢٠ نيسان/أبريل.

خلال ذلك الوقت، حظي الفريق العامل بالفرصة لاستعراض مختلف الوثائق، بما في ذلك الوثيقة التي تتضمن ورقة

تضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: [Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, \(verbatimrecords@un.org\)](mailto:verbatimrecords@un.org) وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1710954 (A)



السيدة ستويفا (بلغاريا)، رئيسة الفريق العامل الثاني (تكلمت بالإنكليزية): أولا، أنا أيضا أود أن أشيد بالسيد كيم وون - سو على كل ما قام به من عمل شاق خلال فترة ولايته، وعلى حضوره معنا.

من دواعي سروري عرض تقرير الفريق الثاني، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، "التدابير العملية لبناء الثقة في مجال الأسلحة التقليدية". لقد عقد الفريق العامل الثاني ١٣ جلسة خلال الفترة من ٤ إلى ٢١ نيسان/أبريل. وبدأ الفريق العامل مداولاته على أساس ورقة (A/CN.10/2016/L.3) وضعها الرئيس السابق، السيد الأومني من المغرب. وواصل الفريق عمله ومداولاته، وتمكن من اختتام أعماله بتوصيات موضوعية بشأن التدابير العملية لبناء الثقة في مجال الأسلحة التقليدية، المرفقة بتقرير الفريق العامل، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/2017/WG.II/CRP.1.

وأود أن أشكر جميع الوفود على عملها الشاق. وأود أيضا أن أشكر إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات، ومكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح وزملائي على مجمل الدعم الذي قدموه خلال المداولات. أنا شخصيا على اقتناع بأن نتيجة مساعيها في الفريق العامل الثاني تبين أن تعددية الأطراف يمكن أن تنجح وتوجه إلى العالم رسالة مفادها أنه يمكن التوصل إلى اتفاق حتى بشأن مسائل صعبة مثل نزع السلاح. لقد تشرفت بالعمل مع زملائي. وأرحب بإرادتهم السياسية وما بذلوه من جهود كبيرة ومرونتهم ومواقفهم البناءة، وأشكرهم على ثقتهم ودعمهم. وأهنئهم جميعا على إنجازهم.

كما أود أن أشكر المترجمين الشفويين على عملهم الشاق من أجل كفالة فهم الجميع لبعضهم البعض وجميع موظفي المؤتمرات الذين دعموا عملنا طوال الوقت.

الرئيسة (تكلمت بالإسبانية): هل توجد أي تعليقات على التقرير؟

الرئيس السابقة (A/CN.10/2016/L.2) والوثائق المتعلقة بأوراق الرئيس لعام ٢٠١٧.

وأود أن أسلط الضوء على أنه، في إطار القيام بالمهام الموكلة إلينا، فإن جميع الوفود في الفريق العامل أظهرت روح الحوار في جو من الإيجابية والمهنية. ورغم بذل قصارى جهدنا، لم يتوصل الفريق العامل إلى توافق في الآراء على إصدار توصيات بشأن المسألة قيد النظر. ومع ذلك، فإن عملنا يشكل أساسا متينا للمداولات المقبلة خلال دورة العام المقبل. ويرد التقرير في الوثيقة A/CN.10/2017/WG.I/CRP.2.

وفي الختام، أشكر جميع الوفود التي شاركت في المفاوضات. لقد تشرفت حقا بالعمل مع جميع الوفود، ناهيك عن التجربة المفيدة. وأشعر بالتميز لرئاسة الفريق العامل، وأشكر جميع الوفود الأعضاء في هيئة نزع السلاح على ثقتهم في الرئاسة. ونحن على استعداد لمواصلة تعزيز أهداف الهيئة بصفتنا الوطنية.

وأشكركم، سيدتي الرئيسة، على ثقتك في أداء واجباتي السامية.

الرئيسة (تكلمت بالإسبانية): نظرا لعدم وجود تعليقات، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد تقرير الفريق العامل الأول بشأن البند ٤ من جدول الأعمال، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/2017/WG.I/CRP.2.

تقرر ذلك.

الرئيسة (تكلمت بالإسبانية): تنتقل الهيئة إلى تقرير الفريق العامل الثاني بشأن البند ٥ من جدول الأعمال، "التدابير العملية لبناء الثقة في مجال الأسلحة التقليدية"، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/2017/WG.II/CRP.3.

أعطي الكلمة لرئيسة الفريق العامل الثاني لعرض تقرير الفريق العامل.

تؤيد الجمهورية العربية السورية كافة الجهود الحقيقية والنبيلة والهادفة إلى بناء عالم خالٍ من التهديد واستخدام القوة. وانطلاقاً من هذه المبادئ، انضم وفد بلدي إلى توافق الآراء بشأن هذه الوثيقة (A/CN.10/2017/WG.II/CRP.3). ولكن في الوقت ذاته، يود وفد بلدي، سورية، التحفظ على عدم إدراج الفقرة ٩١ مكرراً في الجزء المتعلق بالمبادئ في الوثيقة التي تم اعتمادها، والتي كانت تنص وتشير إلى جريمة العدوان والاحتلال الأجنبي.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): هل لي أن أعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد تقرير الفريق العامل الثاني بشأن البند ٥ بصيغته الواردة في الوثيقة A/CN.10/2017/WG.II/CRP.3، والاستنتاجات والتوصيات الواردة فيه؟ تقرر ذلك.

الرئيسة (تكلمت بالإسبانية): مرة أخرى، اعتمدنا تقرير الهيئتين الفرعيتين التابعتين للهيئة. وأود أن أشكر رئيسي الفريقين العاملين على جهودهما الدؤوبة وتفانيهما. والهيئة مدينة لهما بشدة على قيادتهما القديرة في إدارة المداولات بشأن هذه المسائل المعقدة للغاية.

نبدأ الآن نظرننا في مشروع تقرير هيئة نزع السلاح، الوارد في الوثيقة A/CN.10/2017/L.1.

ويسرني الآن أن أعطي الكلمة إلى مقرر الهيئة لعرض مشروع التقرير.

السيد روباتجازي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن المكتب، يشرفني أن أعرض على هيئة نزع السلاح مشروع تقرير الهيئة، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/2017/L.1. يتألف مشروع التقرير من أربعة فصول وهي: "مقدمة"، و "تنظيم الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٧ وعملها"، و "الوثائق"، و "الاستنتاجات والتوصيات".

السيد دافي (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): سأدلي بمداخله مقتضبة. بعد مناقشات مطولة ومداولات جادة، انضمت المملكة المتحدة، بروح من التعاون، إلى توافق الآراء، ولم تعارض تقرير الفريق العامل الثاني (A/CN.10/2017/WG.II/CRP.3) غير أنه فيما يتعلق بصيغة الورقة بشأن الصكوك الملزمة قانوناً، نود أن نغتنم هذه الفرصة للتأكيد على الأهمية المتساوية للصكوك الملزمة سياسياً من قبيل تدابير بناء الثقة.

إذ أن سجل الأمم المتحدة للأسلحة التقليدية؛ وتقرير الأمم المتحدة بشأن النفقات العسكرية؛ وبرنامج عمل الأمم المتحدة المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه؛ والصك الدولي الذي يُمكن الدول من التعرف على الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة غير المشروعة وتعقبها في الوقت المناسب وبطريقة يعول عليها، هي جميعاً صكوك عالمية تقوم بدور هام وفعال في إرساء الشفافية والتعاون، ومن ثم يمكن أن تسهم في تعزيز الثقة المتبادلة على الصعيد الدولي على نطاق أوسع. ومن المهم أن نواصل تشجيع ودعم المشاركة في تلك الصكوك لكفالة فعاليتها الكاملة.

وكما أوضح وفد بلدي، على الرغم من أن صيغة الورقة ليست مثالية، فإننا نرحب بتناولها عمل الفريق العامل الأول واعتمادها في حد ذاتها، بشكل منفصل عن العمل بشأن المسائل النووية. وهذه خطوة إيجابية، ونحن نتطلع إلى معالجة هيئة نزع السلاح المسائل التقليدية الأخرى في الاجتماعات المقبلة، ونأمل أن يتسنى إحراز تقدم مماثل في المناقشات المتعلقة بالمسائل النووية.

السيد حلاق (الجمهورية العربية السورية): في البداية، نود أن نهنئكم، سيدتي الرئيسة، ونهنئ أنفسنا بالتوصل إلى توافق في الآراء بشأن البند المعنون "تدابير عملية لبناء الثقة في ميدان الأسلحة التقليدية".

إذا لم تكن هناك أي تعليقات على الفصل ١، "المقدمة"، فسأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماده. تقرر ذلك.

الرئيسة (تكلمت بالإسبانية): ننتقل الآن إلى الفصل الثاني، "تنظيم الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٧ وعملها"، الفقرات من ٢ إلى ١٣. هل يرغب أي وفد في إبداء تعليق على هذا الفصل؟

السيد العوكلي (ليبيا): هناك خطأ بسيط في النسخة العربية، البند رقم ٨، حيث ذكرت الدول التي مثلت المجموعات الإقليمية بالخطأ.

الرئيسة (تكلمت بالإسبانية): ستحيط الأمانة علماً بعناية بهذا التعليق.

السيدة ستويفا (بلغاريا) (تكلمت بالإنكليزية): فيما يتعلق بالفصل الثاني، الفقرة ١١، ينبغي إجراء تصويب في بشأن عدد الاجتماعات التي عقدها الفريق العامل الثاني. وربما تكون هناك حاجة إلى تصحيح مشابه للفريق العامل الأول. وبالنسبة للفريق العامل الثاني، يجب أن يكون النص: "عقد ١٣ اجتماعاً من ٤ إلى ٢١ نيسان/أبريل".

الرئيسة (تكلمت بالإسبانية): فعلاً، ينبغي أن يكون نص الفقرة ١٠ كما يلي: "عقد الفريق العامل الأول ١٢ جلسة، في الفترة من ٥ إلى ٢١ نيسان/أبريل". وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن يكون نص الفقرة ١١ كما يلي: "عقد الفريق العامل الثاني ١٣ جلسة، في الفترة من ٤ إلى ٢١ نيسان/أبريل". كما ينبغي للأمانة العامة أن تحيط علماً بذلك. ما لم تكن هناك أي ملاحظات أخرى، سأعتبر أن الجزء ثانياً قد اعتمد بصيغته المعدلة شفويًا.

تقرر ذلك.

وكما جرت العادة، فإن مشروع التقرير النهائي هو عبارة عن وصف وقائي لعمل الهيئة وإجراءاتها خلال الدورة. ويتألف الجزء الموضوعي من تقريرَي الفريقين العاملين، الذين اعتمدتهما الهيئة للتو وهما جزء من هذا التقرير.

وواصلت اللجنة عملها هذا العام في إطار جدول الأعمال المعتمد للدورة الحالية. وبالنظر إلى الولاية التداولية للهيئة، فقد أسهمت المقترحات المقدمة، الشفوية والخطية، في تحقيق أهداف الفريقين. وقد تشرفتُ بالإشراف على الجهود الدؤوبة لرئيسي الفريقين العاملين والوفود لمعالجة المسائل ذات الصلة بشأن البنود الموضوعية في جدول الأعمال والانخراط في مناقشات متعمقة بغية إيجاد أرضية مشتركة بشأنها.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أقول إنه كان شرفاً عظيماً لي العمل نائباً لرئيسة هذه الهيئة في هذه الدورة، ولا سيما العمل تحت القيادة القديرة لرئيسة الهيئة، السيدة غابرييلا مارتينيك.

وأخيراً، أود أن أعرب عن امتناني للسيد كيم وون - سو، الممثل السامي لشؤون نزع السلاح، على ماقدمه مكتبه من مشورة ودعم للمكتب والدول الأعضاء. كما أود أن أعرب عن خالص تقديري للسيدة كاثرين بولارد، وكيلة الأمين العام لإدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات، على التنظيم والخدمات الممتازة المقدمة لاجتماعات الهيئة، وأخيراً وليس آخراً، لكل المترجمين الشفويين الذين جعلوا من الممكن أن يفهم بعضنا بعضاً. وأود أن أشيد بجميع موظفي الأمانة العامة على جهودهم الدؤوبة ومساعدتهم الكريمة.

بهذه الملاحظات الموجزة، أوصي بأن تعتمد الهيئة مشروع التقرير، بصيغته الواردة في الوثيقة A/CN.10/2017/L.1.

الرئيسة (تكلمت بالإسبانية): ننظر الآن في مشروع تقرير الهيئة. سوف ننظر فيه فصلاً تلو آخر.

الرئيسة (تكلمت بالإسبانية): سنتناول الآن الجزء ثالثاً، البيانات الختامية

الفقرتين ١٤ و ١٥.

الرئيسة (تكلمت بالإسبانية): أعطي الكلمة الآن للممثل

السامي لشؤون نزع السلاح.

السيد كيم وون - سو (الممثل السامي لشؤون نزع

السلاح) (تكلم بالإنكليزية): إن اليوم يوم مشهود وسعيد

لهيئة نزع السلاح ولآلية الأمم المتحدة لنزع السلاح. لقد أنهت

الهيئة، بتوصلها إلى اتفاق موضوعي، قرابة عقدين من الجهد

وساعدت على بث الروح في ما اعتبره الكثيرون عملية تختصر

على نحو لا يمكن جبره. وفي البداية، يجب أن أنهى جميع الوفود

على هذا الإنجاز. وأشكرها جميعاً على مرونتها ورغبتها في إيجاد

أرضية مشتركة لصالح أمننا الجماعي.

وأشكر وأهنئ الرئيسة وأعضاء مكتبها على عملهم الشاق

وقيادتهم في توحيد الدول الأعضاء. كما أشكر السيد مينديث

غراتيرول والسيدة ستويفا، رئيسي الفريقين العاملين الأول

والثاني، على جهودهما الدؤوبة والمستمرة. وأعرب عن شكري

الشخصي للرئيسين، السيد مينديث غراتيرول والسيدة ستويفا،

وللسيد روباتجاري، المقرر، على كلماتهم الطيبة بشأن وبشأن

مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح. وأخيراً، أعرب عن

امتناني للرؤساء السابقين العديدين الذين ساعدوا على تحقيق

هذا الإنجاز، بمن فيهم السفير درونيك (كرواتيا) والسفير سيك

(السنغال) والسفير تيفي (فانواتو).

إن اعتماد الفريق العامل الثاني لتوصيات بشأن تدابير

عملية لبناء الثقة في ميدان الأسلحة التقليدية تطور إيجابي جداً

ومهم للغاية، ليس لهذه الهيئة فحسب، بل لملايين المتضررين من

العنف المسلح في جميع أنحاء العالم. فتدابير بناء الثقة في ميدان

الأسلحة التقليدية - تلك الأسلحة المستخدمة في جميع النزاعات

في جميع أنحاء العالم - يمكن أن تسهم في تخفيف التوترات

وبناء الثقة. ومن ثم، فإنها ستساعدنا في جهودنا المشتركة لحل

النزاعات ومنع نشوبها ولتيسير تحقيق التنمية المستدامة. واتخاذ

ما لم تكن هناك تعليقات أو أسئلة، هل لي أن أعتبر أن

الهيئة تقرر اعتماد الجزء ثالثاً.

تقرر ذلك.

الرئيسة (تكلمت بالإسبانية): أفتح الباب الآن للإدلاء

بتعليقات على الجزء رابعاً، المعنون "الاستنتاجات والتوصيات"،

الفقرتين ١٦ و ١٧.

(تكلمت بالإنكليزية)

في ضوء نتائج الفريق العامل الثاني، ينبغي أن يكون نص

الفقرة ١٧ كما يلي:

"وفي جلستها ٣٦٧، اعتمدت الهيئة، بتوافق الآراء،

تقرير الهيئة وأجهزتها الفرعية والاستنتاجات والتوصيات

الواردة فيه فيما يتعلق بالبند ٥ من جدول الأعمال والتي

ستُقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثانية والسبعين.

وأعربت الهيئة عن تقديرها للرئيس وأعضاء المكتب

ورئيسي الفريقين العاملين والأمانة العامة".

(تكلمت بالإسبانية)

ما لم أسمع اعتراضاً، سأعتبر أن اللجنة ترغب في اعتماد

الجزء رابعاً.

تقرر ذلك.

الرئيسة (تكلمت بالإسبانية): بالنظر إلى أن جميع أجزاء

مشروع التقرير قد اعتمدت، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد

مشروع تقرير الهيئة الوارد في الوثيقة A/CN.10/2017/L.1 في

مجموعه.

تقرر ذلك.

تدابير عملية لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي ولتمهيد الطريق لتدابير أكثر طموحا في المستقبل. وقد مثلت المناقشات غير الرسمية التي عقدتها الهيئة ابتكارا في أساليب عملها حيث سمحت للهيئة بالقيام بعملية تجريبية بشأن بند مُحتمل على جدول الأعمال.

أشكر جميع الوفود على ما أبدته من مرونة في الموافقة على هذا النهج. وقد أتاحت تدخلاتها تحديد العديد من المجالات المحددة التي يمكن فيها لمداولات هيئة نزع السلاح الدفع قدما بطموحنا المشترك للحفاظ على الفضاء باعتباره مجالا خاليا من الصراعات. ويشجعني الدعم القوي للهيئة، لكي تتناول هذه المسألة في الدورة القادمة.

إن هذا العام عام حاسم فيما يتعلق بنزع السلاح، إذ يتسم بالعديد من الأحداث الهامة. وقد ساعدت الدول الأعضاء من خلال كسر الجمود في هيئة نزع السلاح، على تحديد نبرة إيجابية لبقية أحداث السنة، مع بدء الدورة الاستعراضية لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، بوصفها الخطوة التالية. وآمل توفير قوة دفع إيجابية جديدة لجعل عام ٢٠١٧ عاما من أجل العمل على تحقيق عالم أفضل، أكثر أمنا وأمانا للجميع.

وأخيرا وليس آخرا، وفي ملاحظة شخصية، أود أن أشكر جميع الأعضاء مرة أخرى على تحقيق هذا الإنجاز، وعلى منحي هدية الوداع هذه الذي لن أنساها أبدا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر السيد كيم وون - سو على إحاطته الإعلامية. وأود أيضا أن أشكره على مساعيه الحميدة من أجل منحنا جميعا هذه الهدية. وباسم هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة، أتمنى له كل التوفيق في مساعيه المقبلة.

لقد وصلنا إلى نهاية هذه الدورة الموضوعية ودورة هيئة نزع السلاح التي مدتها ثلاث سنوات. لقد بدأنا الدورة

تدابير مثل تبادل المعلومات وإنشاء قنوات للاتصال، خاصة الحوارات المباشرة وجها لوجه، أمر مهم جدا للحد من المخاطر وتحسين الفهم المتبادل للشواغل.

وبالمثل، فإن الجهود المبذولة لتعزيز تدابير تقييد النشاط العسكري، مثل القيود المفروضة على التدريبات والتحركات الحقيقية، من شأنها تعزيز الأمن المشترك وتوطيد بيئة تساعد على الحد من القابلية للتضرر. وقد وصف الأمين العام غوتيريش عالم اليوم بأنه عالم من النزاعات الجديدة والقديمة المنسوجة معا في شبكة معقدة ومترابطة. ويمكن لهذه التدابير أن تساعد في تفكيك تلك الشبكة المعقدة. ويتطلع المجتمع الدولي الآن إلى جميع الدول الأعضاء لضمان التطبيق الفعال لتدابير بناء الثقة هذه. والأمم المتحدة مستعدة للمساعدة بكل الطرق الممكنة.

السيدة الرئيسة، كما إنني أرحب بالمناقشة غير الرسمية التي أجريتموها بشأن تنفيذ تدابير الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي بهدف منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وأشكركم على تنظيم هذه المشاورات. كما أشيد بالاتحاد الروسي والصين والولايات المتحدة على مبادرتهم باقتراح البند. فالوحدة بين هذه البلدان الثلاثة، وهي أكبر البلدان ارتيادا للفضاء، في معالجة هذه المسألة في هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح أمر مشجع للغاية.

أولا، نظرا إلى الأهمية الحيوية للفضاء الخارجي بالنسبة لجميع البلدان، فإن المسائل المتصلة بالأمن والسلامة تستحق النظر فيها في هيئة عالمية. وثانيا، نظرا إلى الأهمية الاستراتيجية للفضاء الخارجي والحالة الأمنية العالمية الحالية وبطء التقدم في تحديد الأسلحة على الصعيد المتعدد الأطراف، واستنادا إلى توافق الآراء بشأن الفضاء الخارجي، يمكن أن يمتد الأثر الإيجابي لتدابير الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي بما يعود بالنفع على أجزاء أخرى من جدول أعمال نزع السلاح. وأعتقد أن هذا هو أفضل مسار على المدى القريب للسعي إلى اتخاذ

فريق العمل الثاني المعني بالتدابير العملية لبناء الثقة في مجال الأسلحة التقليدية، اللذين قادا أعمال الفريقين بكفاءة عالية، وبقدرة كبير من المهنية والشفافية، وصولاً إلى هذه المرحلة المتقدمة منذ سنوات، حيث تكلفت أعمالنا بالنجاح، في إطار فريق العمل الثاني وفي هذا الصدد تحديداً، أود الإعراب عن خالص تحياتي وعميق تقديري للصديقة العزيزة لاشيزارا على قيادتها الحكيمة وحنكها الدبلوماسية جنباً إلى جنب مع الجهود الحثيثة لجميع الوفود المشاركة وإبداء المرونة اللازمة من جانب جميع الزملاء والزميلات، نبارك للمجتمع الدولي على هذا الإنجاز.

كما نتقدم بالشكر والتحية إلى كيمون سو الممثل الأعلى لشؤون نزع السلاح، إلى جانب كل مسؤولي وأعضاء أمانة الأمم المتحدة، من مكتب شؤون نزع السلاح على حسن تعاونهم، وجهودهم التنسيقية والإدارية الممتازة. وفيما يتعلق بالتوصيات التي اعتمدها اليوم في إطار تدابير بناء الثقة في مجال الأسلحة التقليدية وفريق العمل الثاني، وإذ نشير إلى أهمية المبادئ التوجيهية التي اعتمدها هيئة نزع السلاح في تحديد الأنواع المناسبة من تدابير بناء الثقة وفي تنفيذها على الصعيدين العالمي والإقليمي، لعام ١٩٩٦ لا سيما وأن هذه التدابير، من شأنها الإسهام في تحقيق السلم والأمن على جميع الصعد وتعزيز الشفافية وزيادة الحوار في مجال الأسلحة التقليدية، على أساس طوعي بكل تأكيد، وينبغي لتدابير بناء الثقة التركيز على المبادئ التالية الواردة في ميثاق الأمم المتحدة من وجهة نظر وفد بلدي وهي كالتالي، أولاً، الامتناع عن استعمال قوة أو التهديد باستعمالها ضد السلامة الإقليمية لأي دولة أو استقلالها السياسي، ثانياً عدم التدخل بأي شكل من الأشكال في السيادة الوطنية للدول، وثالثاً، تسوية المنازعات بالوسائل السلمية ورابعاً، المساواة في السيادة بين جميع الدول الأعضاء والمراقبة في الأمم المتحدة، خامساً الحق غير القابل للتصرف لجميع الشعوب الرازحة تحت الاحتلال الأجنبي في تقرير مصيرها

التنظيمية بسيناريو صعب للغاية: لا مكتبا كاملاً ولا رؤساء للأفرقة العاملة. وتمكنا من التغلب على تلك التحديات، ومن حسن حظنا أن يكون لدينا مكتب كامل، متوازن تماماً من الناحية الجنسانية، لكن أيضاً مهني للغاية، وزملاء ماهرون وغير منحازين، السيد ويلمير مينديث غراتيرول والسيدة لشيزارا ستوفا، اللذين قبلتا تحدي مساعدة الوفود على تعزيز الحوار والتفاهم. وأشيد بعملهما الهام.

ولم يكن أحد يعتقد قبل ثلاثة أسابيع أن تتمكن هيئة نزع السلاح اعتماد العملية التي نحن بصددتها الآن. ويجب أن نعترف بهذه العملية، ونواصل البناء عليها. وقبل ثلاثة أسابيع، لم يكن أحد يعتقد أن تتوصل هيئة نزع السلاح إلى توافق في الآراء، ولكن جعلنا ذلك ممكناً. وهذا هو ما تقدمه تعددية الأطراف: التوافق وتحقيق مصلحة الجميع.

وأدعو جميع الوفود إلى اتباع هذا المسار. وهذا مسار طويل. وهو أحياناً محبط، لكنه يتطلب وقتاً. وقد استغرق أكثر من عقد، ولكن أقل من عقدين من الزمن. ومن منظور تاريخي، فتللك فترة قصيرة، وأنا واثق من أن الجميع سيتفقدون معي بأن ذلك كان يستحق هذا الوقت. فلنأمل أن يكون لبارقة الأمل هذه، أثر إيجابي على جميع مساعيها في المستقبل في ميدان نزع السلاح.

البيانات الختامية

السيد محفوظ (مصر): يود وفد بلدي في البداية أن يتقدم لكم بالشكر والتقدير على الجهد الذي بذلتموه في إدارة دورة عام ٢٠١٧، لهيئة نزع السلاح. وقد ظهر للجميع مدى التزامكم بالعمل لإنجاح أعمال هذه الدورة ولم تدخروا جهداً لهذا الغرض، والشكر أيضاً موصول لرئيسي فريقتي العمل السيد فلمر مندث من الوفد الفنزويلي، رئيس فريق العمل الأول، المعني بتحقيق هدف نزع السلاح النووي، ومنع انتشار تلك الأسلحة، والسيدة لاشيزارا ستوفا من الوفد البلغاري، رئيسة

الجهود الدولي في هذا المجال الحيوي سواء في سياق الأسلحة التقليدية أو النووية أو أمن الفضاء الخارجي.

السيد دروبنيك (كرواتيا) (تكلم بالإنكليزية): سأتوخى الإيجاز الشديد. لا أتحدث بصفتي الممثل الدائم لكرواتيا وحسب ولكن باعتباري رئيساً سابقاً لهيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة، وأود أن أشيد بكم أيها إشادة، سيدتي، ورئيسي الفريقين العاملين والمكتب والأمانة على العمل الكفؤ والناجح.

يمثل اليوم إنجازاً هاماً وخطوة كبيرة إلى الأمام ليس لهيئة نزع السلاح وحسب ولكن لآلية نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة بوجه عام، لأن الهيئة بدأت بعد سنوات عديدة من المأزق والجمود، من خلال اعتماد مجموعة جديدة من تدابير بناء الثقة، باستعادة أهميتها والغاية منها. وأعتقد أنه ينبغي لنا جميعاً أن نشعر بالتشجيع لأن العمل الذي استثمرنا فيه الكثير من الوقت والجهود آتى ثماره أخيراً. وأعتقد أنه ينبغي لنا جميعاً أن نثق بأن هيئة نزع السلاح سوف تواصل في السنوات القادمة أداء دورها البارز والاستفادة من إطار عضويتها الشامل إلى أقصى حد. وإنني أهني الجميع مرة أخرى.

السيد برافاكو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): أتقدم بالنيابة عن وفد الولايات المتحدة الأمريكية بالشكر لكم، سيدتي، وللممثل السامي لشؤون نزع السلاح - السيد كيم وون - سو - ولكامل هيئة نزع السلاح على ما نرى أنه تطور إيجابي للغاية، والذي طال انتظاره. إنها أول نتيجة بتوافق الآراء من هذه الهيئة منذ عام ١٩٩٩، كما نعلم جميعاً.

وبالمشاركة النشطة والبناءة في أعمال الهيئة بشأن موضوع تدابير بناء الثقة في ميدان الأسلحة التقليدية، ساعدنا على تأكيد التزامنا بثقافة التوافق، وإيماننا بها، في هيئات نزع السلاح المتعددة الأطراف، والتي يمكنها إحراز تقدم، وستفعل ذلك، بالصبر والمثابرة.

والحق في السلامة الإقليمية والاستقلال السياسي للدول ورفض الاحتلال الأجنبي وعدم جواز احتلال أراضي الغير. هذا بخلاف ضرورة إعمال مبدأ المسؤولية الخاصة الواقعة على كاهل الدول الكبرى والمنتجة والمصدرة للسلاح من أجل العمل على إصلاح الخلل القائم بين تلك الدول وبقية العالم من الدول النامية.

أما بخصوص الفريق العامل الأول، فقد عبرنا عن تأييدنا لجهود رئيس الفريق العامل ذات الصلة، وعن استعداد وفد بلدي لقبول ورقة التوصيات الأخيرة التي تقدم بها، بشأن نزع السلاح النووي ومنع الانتشار، ولكن بكل أسف فإن غياب الإرادة السياسية لدى بعض الوفود قليلة العدد أعاق التوافق الدولي مما منع المجتمع الدولي من فرصة إعادة تنشيط هيئة نزع السلاح، بل ومنظومة الأمم المتحدة لنزع السلاح النووي بشكل عام، ورغم ذلك الإخفاق كنتيجة ختامية لتصلب موقف بعض الوفود، فإن إصدارها كورقة غير رسمية يعتبر أمراً جيداً، ويتيح للجميع التعرف على مدى موضوعية وتوازن هذه التوصيات، وبما يتيح استخدامها كأساس موضوعي للدورة المقبلة ٢٠١٨-٢٠٢٠.

ونؤكد على أهمية ما ورد فيها من توصيات، ونطالب الدول الحائزة للأسلحة النووية بأن تراجع مواقفها وتنضم إلى توافق الآراء الدولي المطالب بنزع السلاح النووي عالمياً وإقليمياً، لنساهم في تخفيف العالم ويلات الآثار المدمرة لتلك الأسلحة. وهو هدف طال انتظار تحقيقه بكل تأكيد. ختاماً، إن العمل أمامنا ما زال شاقاً، والهدف الذي نحن بصدده هو حقاً هدف نبيل وإنساني، مما يدعونا إلى المزيد من الجهود الدولية المتعددة الأطراف لتحقيقه. ومصر دوماً على أتم استعداد لاستمرار التعاون البناء والمساهمة النشطة من أجل التوصل إلى أهداف نزع السلاح ومنع الانتشار عموماً، وبخاصة استحقاق إخلاء العالم من الأسلحة النووية.

ونشكركم، سيدتي الرئيسة، مرة أخرى على جهودكم خلال هذه الدورة ونطلع إلى أن نستكمل جميعاً خلال الدورة المقبلة

”إلى أي مسافة يمكن لشمعة صغيرة أن ترسل بأشعتها! هكذا يسطع العمل الصالح في ظلمة عالم [شرير].“ (مسرحة ”تاجر البندقية“، الفصل ٥، المشهد الأول)

السيدة سانشيز رودريغيث (كوبا) (تكلمت بالإسبانية):
أود أن أشكر الرئيسة والسيد كيم وون - سو، الممثل السامي لشؤون نزع السلاح. يعرب وفد بلدي، شأنه شأن الوفود الأخرى، عن شكره وتقديره لرئيسي الفريقين العاملين الأول والثاني، السيد مينديث غراتيرول والسيدة ستويفا. كما نشكر أمانة مكتب شؤون نزع السلاح على كل الدعم المقدم إلى عملنا في هيئة نزع السلاح.

وفيما يتعلق بعمل الفريق العامل الثاني، نودّ أن نقول إن تدابير بناء الثقة هي في غاية الأهمية بالنسبة لكوبا، بالنظر إلى أنها ذات طابع طوعي وتعمل بمثابة وسيلة لتعزيز السلم والأمن الدوليين. وينبغي اعتمادها وفقاً لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وينبغي أن تحترم الاحتياجات الأمنية المحددة للدول.

وكنا لنود حقاً لو أن الوثيقة الختامية للفريق العامل الثاني تضمنت إشارة إلى رفض الاحتلال الأجنبي، وإلى مبدأ تقرير المصير، واحترام السيادة، والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها. كان ينبغي أن تنص الوثيقة صراحة على ذلك. لكن وفد بلدي، بروح من التوافق والمرونة، تمكن في نهاية الأمر من الانضمام إلى توافق الآراء في اعتماد الوثيقة. وهذه نتيجة إيجابية، لأن الهيئة لم تتمكن منذ عام ١٩٩٩ من التوصل إلى قرارات بتوافق الآراء. ولذلك نعتقد أننا حققنا نتيجة إيجابية اليوم.

وكنا نفضل إدراج الفريق العامل الذي اتفقنا عليه في تلك التوصيات أيضاً. ونرى أن نزع السلاح النووي يمثل أولوية في ميدان نزع السلاح، وأود أن أعيد تأكيد ذلك هنا أيضاً. ولدينا اعتقاد راسخ بأن الأسلحة النووية هي التهديد الرئيسي للبشرية وأنه لا يمكننا مواصلة تجاهل نزع السلاح النووي. وندعو الدول

وأشكر رئيسي الفريقين العاملين تحديداً - السيد ويلمير مينديث غراتيرول في الفريق العامل الأول، والسيدة لاتشيرا ستويفا في الفريق العامل الثاني. وقد كان كلاهما حقاً مهنيين وعادلين ومنصفين، وهذا هو كل ما يمكن أن نطلبه من الرؤساء في الأمم المتحدة. وأشكرهما كليهما على عملهما الفذّ.

وبشأن نزع السلاح النووي وعدم الانتشار، وبينما لم يُحرز الكثير من التقدم في ذلك الفريق العامل كما أُحرز في الفريق العامل الثاني بشأن تدابير بناء الثقة في ميدان الأسلحة التقليدية، فإن مناقشات نزع السلاح النووي وعدم الانتشار كانت صريحة وصادقة. إن الحوار على أساس الاحترام المتبادل ذو قيمة دائماً ويمكن أن يؤدي إلى مزيد من التقدم فيما يأتي من الأيام عندما يلتقي نجوم السياسة بشكل مناسب.

لقد أجرينا مناقشات شديدة التفصيل ومثيرة للاهتمام وواعدنا بشأن موضوع تدابير الشفافية وبناء الثقة في الفضاء الخارجي. والهدف من الموضوع هو مساعدة البشرية في تشجيع الاستخدام المسؤول للفضاء الخارجي. ولذلك كنا سعداء جداً بالمساعدة في تشجيع الهيئة هذا العام على عقد هذه المناقشات، والمضي قدماً في هذه المسألة هنا في الهيئة، كما نأمل، كما يجري المضي بها قدماً في أماكن أخرى.

وأعتقد أننا شهدنا سنة جيدة جداً. وكما يعلم الأعضاء، فقد شغلْتُ منصب ممثل الولايات المتحدة لدى هذه الهيئة منذ فترة طويلة على مر السنين، في العديد من الدورات. ولطالما كان الحوار ينم عن الاحترام ومثير للاهتمام. وفي كل مرة آتي فيها إلى هنا أتعلم شيئاً جديداً، وأود أن أشكر كل عضو على تلك الفرصة.

قد يقول البعض إن نتائج هذا العام كانت متواضعة. يمكنني أن أفهم هذه الحجة؛ فقد انتظرنا وقت طويل بالتأكيد، كما قلت. لكنني لست متأكداً تماماً. وأختم كلامي بالاستعارة من ويليام شكسبير:

كلا البندين من جدول الأعمال، أو أحدهما على الأقل. وقد أثمرت جهودنا أخيرا.

ويتشمل المبدأ الأساسي الذي تم وضعه في الدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة المعقودة في سياق آلية نزع السلاح فيما يلي:

”ينبغي أن يتم اعتماد تدابير نزع السلاح بطريقة منصفة ومتوازنة من شأنها أن تضمن حق كل دولة في الأمن، وعدم حصول أي دولة أو مجموعة من الدول في أي مرحلة على امتيازات دون سواها“ (القرار (دإ-٢/١٠)، الفقرة).

ويتطلب ذلك المبدأ الأساسي أن يُنظر في تدابير نزع السلاح بشكل صارم على أساس توافق الآراء وبمشاركة جميع أصحاب المصلحة، مع السماح لجميع الدول بحماية مصالحها الأمنية الوطنية. وعلى ذلك الأساس، تمكنت آلية نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة من إبرام معاهدات تاريخية بشأن نزع السلاح. وقد نُفذ عملنا في الهيئة على أساس تلك المبادئ، ووفقنا في تحقيق نتائج اليوم: توصيات بشأن تدابير بناء الثقة في ميدان الأسلحة التقليدية.

وبوصولنا إلى نهاية هذه الدورة الحالية، أعرب عن أمل وفد بلدي والتزامه بالعمل على توطيد آلية نزع السلاح وتعزيز تعددية الأطراف. ونتطلع إلى العمل بشكل وثيق وبناء مع الوفود الأخرى في دورة الثلاث سنوات المقبلة للهيئة بدءا من العام المقبل.

ومع أنه ربما لا أكون موجودا هنا للإسهام في أعمال الدورة القادمة والاستفادة من حكمة كبار الخبراء العاملين في هيئة نزع السلاح بسبب قرب انتهاء ولايتي في نيويورك، فسوف يواصل خلفي ووفد بلدي بشكل وثيق وبناء مع الجميع. وإني لعاجز عن شكر زملائي على تعاونهم. وإن لي عظيم الشرف بأن

النوعية الرئيسية إلى الانضمام إلى توافق الآراء كي تتمكن هيئة نزع السلاح من التوصل إلى توصيات بشأن نزع السلاح النووي في العام المقبل. وسنواصل العمل لأجل إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية.

السيد عمار (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): يود وفد بلدي أن يشكركم، سيدتي الرئيسة، على كل ما تبدلونه في قيادة هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة. وأشكر أيضا الممثل السامي لشؤون نزع السلاح على بيانه وحضوره في الهيئة في هذه اللحظة التاريخية.

وأقدم بالتهنئة لكم، سيدتي الرئيسة، ورئيسي الفريقين العاملين - صديقي السيد مينديث غراتيرول، ممثل فنزويلا، والسيدة ستوفيا ممثلة بلغاريا - بل لنا جميعا أيضا. ونعرب عن امتناننا لممثلي أمانة مكتب شؤون نزع السلاح والمترجمين الشفويين على دعمهم وعملهم الشاق. وبفضل تفانيهم وتفاني رئيسي الفريقين العاملين، أتيحت لنا هذه المداولات البناءة خلال عملنا في السنة الأخيرة من دورة الثلاث سنوات الحالية لهيئة نزع السلاح.

وقد أصبحنا بفضل قيادة الرئيسة، أكثر قربا من ذي قبل إلى التوصل إلى اتفاق في الفريق العامل الثاني، وتمكنا أخيرا من التوصل إلى اتفاق على النص. ويدل ذلك الإنجاز الكبير على أنه باستطاعتنا - بإبداء الإرادة السياسية الحقيقية - التغلب على المشاكل التي تعزى في بعض الأحيان إلى آلية نزع السلاح وأساليب عملها. غير أن السبب الجذري لتلك المشاكل يكمن في الواقع السياسي والاستراتيجي السائد في عالمنا اليوم، علاوة على تزاخم أولويات ونهج مختلف الدول الأعضاء.

وقد عمل وفد بلدي بروح من المشاركة البناءة والتوافق والمرونة إلى جانب الوفود الأخرى أثناء مداولات الدورة الحالية لهيئة نزع السلاح بهدف التوصل إلى توافق في الآراء. وما زلنا نأمل حتى انتهاء هذه الدورة أن تعتمد الهيئة توصيات بشأن

عملت جنباً إلى جنب مع الجميع هنا، وأن أشهد هذه اللحظة التاريخية.

البند ٧ من جدول الأعمال

مسائل أخرى

الرئيسة (تكلمت بالإسبانية): ما دامت الوفود لم تبد رغبة في أخذ الكلمة في إطار هذا البند، أود - قبل رفع هذه الجلسة واختتام هذه الدورة - أن أعرب مرة أخرى عن امتناني لجميع الوفود على ما أبدته من روح بناءة وقدمته من دعم لي ولأعضاء المكتب الآخرين الذين ساعدوني على الاضطلاع بمسؤولية إدارة أعمال الهيئة بطريقة سلسلة. وأعرب لهم عن امتناني الخاص. وختاماً، أود أن أشكر أمانة الهيئة وأجهزتها الفرعية وموظفي إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات ومكتب شؤون نزع السلاح والمترجمين الشفويين وموظفي شؤون قاعات الاجتماعات وموظفي الوثائق ومهندسي الصوت. وكنت أتمنى أن أذكرهم فرداً فرداً بأسمائهم، ولكنني أخشى أن أسهو عن ذكر بعضهم أو ألا أحسن نطق بعض الأسماء. وبذلك أود أن أشكرهم كتابة.

اختتام الدورة

الرئيسة (تكلمت بالإسبانية): أُعلن اختتام الدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح لعام ٢٠١٧. رُفعت الجلسة الساعة ١٦/٤٥.